

مخاوف من أعمال عنف بعد عزل أعضاء الحزب الوطني المصري

□ القاهرة/ وكالات

أثار الحكم القضائي الذي قضى بحرمان أعضاء الحزب الوطني المنحل من الترشح للانتخابات مفاجأة قد تقلب موازين العملية السياسية في مصر، وتحدث ارتباكاً في سير أول انتخابات برلمانية بعد الثورة.

وأصدرت محكمة القضاء الإداري بمحافظة الدقهلية شمال مصر، الحكم بعد أن قام الدعوى المحامي محمد محمود عطية ضد ١٩ عضو سابق بالحزب الوطني المنحل، وجاء في حثييات الحكم " إن من أفسد الحكم والحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد هم الأشخاص الطبيعيين القانونيين على شؤون هذا الحزب الوطني من قياداته وكوادره وأعضائه الذين أحدثوا هذا الفساد بأفكارهم وأفعالهم والسياسات المريبة التي ابتدعوا، فعانوا في مصر فساداً، وجعلوا منها قريسة لأطباعهم، فسلبوا مواردها، ونهبوا أثرها، وبعوا أراضيها ومصانعها وراثتها لكل مغامر، وابتغوا نفوذهم للحصول على منافع نشئ لأنفسهم ولبنوهم، وأحدثوا أضراراً جسيمة بالمصالح العليا للبلاد، وسنوا من القوانين ما يقين الفساد ويقيد الحقوق والحريات "

وأكد الحكم على أن تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا بشأن حل الحزب الوطني لا يكون بتسليم مقراته وأمواله إلى الدولة فقط، بل يشمل منع أعضائه من العمل السياسي لفترة مؤقتة، وقال " إن من أسقطه الشعب في ثورته المجيدة لم يكن الحزب الوطني الديمقراطي فقط، بل قيادات وكوادر وأعضاء هذا الحزب أيضاً، ومن ثم فإن تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا لا يجب أن يقتصر على مجرد استرداد مقر الحزب وأمواله المملوكة الأصل للدولة، وإنما يجب أن يعتمد بالضرورة وبحكم اللازم إلى قيادات وكوادر وأعضاء هذا الحزب باتخاذ الإجراءات وإصدار القرارات الكفيلة بمنعهم من مزاوله العمل السياسي بكافة صوره وأشكاله بما في ذلك الترشح للانتخابات المجالس النيابية، باعتباره أبرز صور العمل السياسي، الأمر الذي من شأنه أن يحول دون استمرارهم في إفساد الحكم والحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد والتأثير سلباً على ثورة الشعب المجيدة ". وشددت المحكمة على أنه " إذا كان الحق في الترشح لعضوية المجالس النيابية هو من الحقوق الدستورية التي لا يجوز الحرمان منها إلا بقتضى أو موجب قانوني، وهو الأمر المتوفر بصدور حكم المحكمة الإدارية العليا، ومن ثم فإن حرمان أعضاء الحزب الوطني (الساقط) من الترشح للانتخابات مجلسي الشعب والشورى يكون قائماً على سند ومسوغ قانوني مشروع يتمثل في التنفيذ الكامل لحكم المحكمة الإدارية العليا "

ويعد صدور الحكم وجددت السلطات المصرية نفسها في مسار سياسي شديد، لاسيما بعد ترشح الآلاف من أعضاء الحزب في الانتخابات البرلمانية في المقاعد الفردية أو القوائم ضمن الأحزاب السياسية، كما أن بعضهم أسس أحزاباً خاصة بهم، ومن ثم فإن هناك احتمالات لتأجيل الانتخابات المقرر إجراؤها في ٢٨ نوفمبر الجاري. لتفقيه قوائم المرشحين والناخبين من فلول الحزب الوطني المنحل. وحول رأيه في تلك القضية، يقول المستشار بهاء أبو شقة نائب رئيس حزب الوفد لـ "إيلاف" إن الحكم يخلق عدة إشكالات أهمها: أنه حكم نسبي يشمل دوائر محافظة الدقهلية فقط، وليس كافة محافظات الجمهورية، لكنه حكم واجب النفاذ، حتى ولو تم الاستشكال عليه، مشيراً إلى أنه ورد في منطوقه أن حل الحزب الوطني يجب ألا يشمل المقر والأموال فقط، بل يمتد ليشمل كوادره وأعضائه أيضاً، وأن تفسير هذه الجزئية من الحكم تشير إلى ضرورة حرمان أعضاء الحزب الوطني المنحل من ممارسة حقوقهم السياسية ترشيحاً وتمويلاً.

وأوضح أبو شقة أن الأزمة الحقيقية تكمن في حرمان أعضاء الحزب الوطني من الترشح أو الانتخاب، لاسيما أن الآلاف منهم ترشحوا بالفعل على المقاعد الفردية، وعلى قوائم الأحزاب السياسية، منوهاً بأن حرمانهم سوف يخلق أزمة كبرى، إذ يستلزم ذلك تأجيل الانتخابات لحين تنقبة قوائم المرشحين، والناخبين، وإعادة فتح باب الترشح للانتخابات من جديد، مما يعني ارتباك المرحلة الإنتقالية، وتعطيل عملية نقل السلطة للمدنيين. مؤكداً أن الانتخابات إذا أجريت بدون تنقبة الجداول من المرشحين والناخبين الذين كانوا ينتتمون للحزب الوطني المنحل، سوف يتم الطعن عليها بالبالطان.

الإدارة

قمع النظام السوري للتظاهرات أدى الى سقوط أكثر من ثلاثة الاف قتيل منذ اندلاع الاحتجاجات المطالبة بالحرية والديمقراطية في منتصف آذار/ مارس الماضي وقرر وزراء الخارجية العرب السبت تعليق عضوية الحكومة السورية في الجامعة العربية ودعوا الى سحب السفراء العرب من دمشق كما اعترفوا ضمناً بالمعارضة السورية ودعوا الى اجتماع في مقر الجامعة لبحث "المرحلة الانتقالية المقبلة".

الإدارة



الجامعة العربية أ.ف.ب

الجامعة العربية تعلق عضوية دمشق وقرار بسحب السفراء

دعوة المعارضة السورية إلى اجتماع لبحث المرحلة الانتقالية

□ / أ. ف. ب

واكد القرار الذي تلاه رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم في مؤتمر صحفي بعد الاجتماع "تعليق مشاركة وفد حكومة الجمهورية العربية السورية في اجتماعات مجلس الجامعة العربية وجميع المنطلقات والأجهزة التابعة لها اعتباراً من ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري الى حين قيامها بالتنفيذ الكامل لتعهداتها التي وافقت عليها بموجب خطة العمل العربية لحل الأزمة السورية التي اعتمدها المجلس الوزاري للجامعة في الثاني من الشهر الجاري ". وطلب القرار "الدول العربية بسحب سفرائها من دمشق"، لكنه اعتبر ذلك "قراراً سيادياً لكل دولة"، كما اتفقوا على "توقيع عقوبات اقتصادية وسياسية على الحكومة السورية". وقرر الوزراء "دعوة جميع اطراف المعارضة السورية للاجتماع في

مقر الجامعة العربية خلال ثلاثة ايام للاتفاق على رؤية موحدة للمرحلة الانتقالية المقبلة في سوريا على ان ينظر المجلس في نتائج اعمال هذا الاجتماع ويقرر ما يراه مناسباً بشأن الاعتراف بالمعارضة السورية". ووضح القرار انه سيتم عقد اجتماع على المستوى الوزاري مع كافة اطراف المعارضة السورية بعد توصلهم الى اتفاق " بشأن المرحلة المقبلة. وقرر الوزراء العرب كذلك "توفير الحماية للمدنيين السوريين وذلك بالاتصال الفوري بالمنظمات العربية المعنية وفي حال عدم توقف اعمال العنف والقتل يقوم الامين العام بالاتصال بالمنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان بما فيها الامم المتحدة". اكد الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي في المؤتمر الصحفي المشترك مع بن جاسم ان القرار اتخذ بموافقة ١٨ دولة في حين اعترضت ثلاثة دول هي سوريا

ولبنان واليمن وامتنع العراق عن التصويت. وقال العربي ان الجامعة العربية تسعى منذ اربعة اشهر لوقف العنف" ولكن مساعيها "لم تنجح" ولذلك تم اتخاذ هذا القرار. من جهته شدد حمد بن جاسم على ان قرار تعليق عضوية سوريا يدخل حيز التنفيذ في ١٦ من الشهر الجاري معبرا عن امله في ان تلتزم الحكومة السورية قبل هذا التاريخ ببندو الخطة العربية لوقف العنف "حتى تساعدهم وتساعد انفسنا". وفي وقت سابق، قال دبلوماسيون يشاركون في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي بدأ بعيد ظهر السبت في القاهرة انه تم تعليق الاجتماع بعد خلافات حول اقتراح بتجميد عضوية سوريا في الجامعة. ووافقت المصادر نفسها مندوب سوريا الدائم لدى الجامعة العربية السفير يوسف أحمد ألقى مداخلة خلال الاجتماع المعنية بسوريا بناء على طلب رئيس الوزراء وزير الخارجية

القطري حمد بن جاسم الذي يرأس الدورة الحالية للمجلس الوزاري بعد ان ظهرت خلافات حول اقتراح بتجميد عضوية سوريا في الجامعة. وتابعت المصادر أنه "كان هناك اتجاه قوي داخل اللجنة الوزارية في اجتماعها الجمعة يطرح موضوع تجميد عضوية سوريا للنقاش الا ان بعض الدول العربية المركزية رفضت طرح موضوع التجميد في الوقت الراهن وطلبت اعطاء فرصة للحكومة السورية لتنفيذ ما تعهدت به ولهذا دعا رئيس الاجتماع لعقد اجتماع عاجل للجنة الوزارية المعنية بسوريا لتدارس كيفية الخروج من هذا المأزق".

في سوريا وقال انه تم سحب المظاهر المسلحة من الشوارع وأن سوريا تتعرض لحملة اعلامية مضملة تتزعمها قنوات تعمل لصالح اطراف خارجية". ووفق نفس المصادر فان مندوب سوريا طالب بـ "اتاحة الفرصة امام بعثة الجامعة العربية لزيارة سوريا والإطلاع على الوضع على الأرض". وكان يوسف احمد اعلن عشية الاجتماع وزراء الخارجية العرب انه سلم صباح الجمعة مذكرة الى الامانة العامة للجامعة العربية تتضمن "ترحيب سوريا وتعاونها التام مع زيارة بعثة من جامعة الدول العربية إلى سوريا". وجاء في هذه المذكرة حسب ما نقلت وكالة الانباء السورية (سانا) "سوريا ملتزمة بخطة العمل العربية التي أقرها مجلس الجامعة بتاريخ الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر وهي جادة في تنفيذ بنود الخطة وقد قامت فعلا

بتنفيذ معظمها معتبرا أن زيارة بعثة جامعة الدول العربية إلى سوريا ستسهم في الوقوف على حقيقة التزام سوريا بالخطة وفي الكشف عن دوافع وأجندات بعض الأطراف الداخلية والخارجية التي تسعى إلى إفشال خطة العمل العربية". ووافقت السلطات السورية في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي على خطة الجامعة التي تقضي بوقف اعمال العنف واطلاق سراح المعتقلين وسحب الجيش من المدن وضمان حرية الحركة لوسائل الاعلام العربية والدولية. غير ان العنف استمر ضد المتظاهرين في سوريا خصوصا في حمص. واسفر قمع النظام السوري للتظاهرات عن سقوط أكثر من ثلاثة الاف قتيل منذ اندلاع الاحتجاجات بالمطالبة بالحرية والديمقراطية في منتصف آذار/ مارس الماضي.

مبعوث الأمم المتحدة يبحث عن حل للأزمة في صنعاء

دبي / CNN

ناقش وزير الخارجية اليمني، أبو بكر عبدالله الربيعي، مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، جمال بن عمر، في صنعاء، المبادرة الخليجية لحل الأزمة في اليمن، بعد يوم من سقوط أكثر من ٤٢ قتيلاً وجريحاً بقصف القوات الحكومية على مدينة "تعز"، جنوب اليمن، وهو ما نفته صنعاء.

وبحث الربيعي مع المبعوث الأممي الجهود المتواصلة بين كافة الأطراف لاستكمال الآلية التنفيذية لمبادرة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حول اليمن، وفق الإذاعة اليمنية. وكان المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني باليمن، قد حضر خلال جلسة مغلقة لمجلس الأمن الدولي الشهر الماضي لناقشة الوضع باليمن، تدهور الأوضاع الأمنية في الدولة العربية.

وأشار بن عمر حينها إلى أن الأوضاع الأمنية في اليمن قد تدهورت بشكل كبير، لافتاً إلى إقرار مسؤولين يمينيين بأن الحكومة المركزية لم تعد تسيطر

على خمس أو ست مقاطعات، إضافة إلى سيطرة الحوثيين على جزء كبير من البلاد في الشمال. وشد المسؤول الأممي على أهمية اتفاق



جمال بن عمر في تصريح للاعلام ... أ.ف.ب

الأطراف اليمنية على خارطة طريق لبدء العملية الانتقالية بشكل منظم وسلمي في أقرب وقت ممكن.

ويشهد اليمن، منذ عدة أشهر، انتفاضة

مطالب الشعب، وعلى الصعيد الميداني، قتل عشرة أشخاص وأصيب ٢٢ آخرون، الخميس، في قصف مدفعي نفذته القوات الحكومية، في "تعز"، جنوب غربي الدولة العربية التي تشهد احتجاجات صاخبة للمطالبة بتنحية الرئيس علي عبد الله صالح.

وقال شهود عيان إن معارك اندلعت في ستة أحياء على الأقل من المدينة، التي بدأ سكانها في النزوح منها بسبب مخاوف من اتساع القتال بين الجيش اليمني ومسلحين منشقين، انضموا إلى صفوف المعارضة.

ونقلت وسائل إعلام يمنية السبت أن عدد الضحايا ارتفع إلى ١٥ قتيلاً بينهم أربع نساء وطفلان بقصف القوات اليمنية على ساحة الحرية والأحياء المجاورة لها.

وفي الأثناء، أشار مسؤول محلي في "تعز" إلى مصرع جنديين وإصابة سبعة آخرين، بما وصفه باعتداءات قامت بها مليشيات المشترك والإصلاح والفرقة الأولى مدرع على رجال القوات المسلحة والأمن بالمحافظة.

النيجر تمنح حق اللجوء لساعدي القذافي



الساعدي

نقلت وسائل الإعلام في جنوب أفريقيا عن رئيس النيجر مامادو ايسوفو قوله يوم الجمعة انه منح الساعدي نجل معمر القذافي حق اللجوء لاسباب انسانية ولكنه لا يعرف مكان سيف الاسلام نجل القذافي الثاني الهارب. وسيؤدى هذا الاعلان الى توتر العلاقات المضطربة بالفعل بين النيجر وحكام ليبيا المؤقتين الذين اطاحوا بالقذافي بعد انتفاضة استمرت ثمانية اشهر ويريونون كلا من الساعدي وسيف الاسلام لحاكمته بشأن ارتكاب اعمال وحشية مزعومة.

بوتين: لا رئاسة مدى الحياة



بوتين

دافع رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين امس، عن قراره خوض سباق الرئاسة في الانتخابات التي من المقرر أن تجرى في العام المقبل. ونكر راديو هيئة الإذاعة البريطانية أن بوتين نفى أن يكون هدفه من وراء ذلك الاحتفاظ بالسلطة مدى الحياة، موضحاً أنه لا يسعى إلى تحقيق طموحات أو رغبات شخصية، وإنما يسعى إلى الحصول على الوقت الكافي لإتمام خطته الرامية إلى رفع مستوى المعيشة بروسيا وتركيها أقوى، مما هي عليه.

عباس: أميركا تمارس علينا ضغوطاً



عباس

قال الرئيس محمود عباس، إنه كان يتوقع عدم نجاح السلطة الفلسطينية في نيل العضوية لدولة فلسطين بسبب استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في استخدام نفوذها وتهديداتها المتتالية للدول التي ستعترف بفلسطين، وأضاف أن ذلك لا يعني فشلاً للسلطة لأننا لم نذهب للأمم المتحدة لوحدها، بل هيئنا بموافقة عربية كاملة فنحن نتشاور مع الجميع فرادى وجماعات من خلال لجنة المتابعة، وتابع عباس، إن الدعم العربي على المستوى المالي يعانى من بعض التقصير.

١٥ قتيلاً بانفجار في قاعدة عسكرية غرب طهران



العلم الإيراني

نكرت وسائل إعلام إيرانية أن انفجاراً قويا هز قاعدة عسكرية قرب مدينة ملارد بمحافظة البرز، غرب طهران امس السبت، وأسفر عن مقتل ١٥ شخصاً. ونقلت قناة "برس" عن الحرس الثوري الإيراني قوله إن ١٥ شخصاً على الأقل سقطوا في الحادث، فيما أشارت وسائل إعلام أخرى إلى أن الانفجار وقع في مخزن للعتاد العسكري في قرية "بيدغه" قرب مدينة ملارد، وأفادت وكالة فارس " ان الانفجار القوي وقع بإحدى مخازن ذخيرة التابعة للحرس الثوري قرب العاصمة طهران.